



The structure of formation and semantics in King of India

Tahereh heydari^{1}*

Abstract

The police novel is different from other types of fiction because it considerably motivates the reader. It is arguably notable that the entire Arabic literature is almost devoid of this type, i.e. the police novel. Its scope revolves around crime, investigation, and the search for a solution in the end. Even if one may identify examples of this type of fiction, they do not rise to the level of the detective novel. In order to partially fill this gap in knowledge, this study examines the structure of formation and semantics in *King of India*, a Lebanese novel written in police/detective mode. The following questions are, accordingly, addressed in this study: what is the status of the police novel in Arabic and Lebanese literature and how does the police appear in the *The King of India*. To answer these questions, the study uses a descriptive-analytical framework.

Keywords: Arabic Narratology, the detective novel, Lebanon, Jabbour AL- Douaihy, *King of India*.

Received: 25/11/2023

Accepted: 29/04/2024

¹ Corresponding Author Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Shahid Beheshti University,
Email: T_heydari@sbu.ac.ir





فصلية دراسات في السردانية العربية

الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠

الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩



جامعة الخوارزمي

مقالة علمية محكمة

بنية التشكيل والدلالة في رواية «ملك الهند» البوليسية لجبورالدويهي

طاهرة حيدري^{*١}

الملخص

تختلف الرواية البوليسية عن غيرها من الروايات بأنها تلعب دوراً كبيراً في تحفيز القاريء فإنّ الأدب العربي بأكمله يكاد يخلو من هذا النوع، أي الرواية البوليسية التي مجالها الجريمة والتحقيق والبحث عن الحل في النهاية. فالعثور عليها أمر صعب وإن وجدنا هذا النوع، فإننا نجد محالة لا ترتقي الى المستوى المطلوب في الرواية البوليسية. لعلّ الدافع للقيام بهذه الدراسة في مجال الرواية البوليسية بعنوان «بنية التشكيل والدلالة في رواية «ملك الهند» البوليسية»، هو شغفنا بخوض هذه التجربة واختيار نموذج روائي لبناني بوليسي؛ لأنها تعتبر من الروايات البوليسية للروائي جبور الدويهي. وفي هذا الاتجاه اخترنا منهجاً نستعين به في التنظير والتطبيق وهو المنهج الوصفي- التحليلي في التعامل مع المتن الروائي بالوصف تارة واستقراء الأحداث والحقائق تارة أخرى. وفي الأخير يمكن القول: إنّ هذه الرواية دليل على أن المحكي البوليسي اللبناني، مازال في بدايته وليس هناك تراكم كبير لمثل هذه النصوص الروائية، وإنّ هذه الروايات التي نعثر عليها في الأدب العربي واللبناني ما هي إلا محاولة من طرف الروائي للارتقاء بهذا الشكل.

الكلمات الدلالية: السردانية العربية، الرواية البوليسية، لبنان، جبورالدويهي، ملك الهند.

٢٨٠١/١١/٤٨٠١: تاريخ القبول

٢٨٠١/١١/٤٨٠١: تاريخ النشر

الربيع (٢٠٢٤م)، السنة الخامسة، العدد ١٢، صص. ٥١-٤٨

^١ أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد بهشتي، طهران-إيران.

البريد الإلكتروني: T_heydari@sbu.ac.ir



١. المقدمة

كان الكاتب العربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أمام تيارات فكرية وأدبية ونقدية متعددة، منها ما يدعو إلى تمثل الموروث القصصي القديم؛ مثل المقامة ومنها ما يدعو إلى الاستفادة من الفنون الأدبية الغربية كالرواية وتمثلها في الأدب العربي، وبتأثير من حالة الفوضى التي أصابت جميع جوانب المجتمع آنذاك؛ حاولوا الحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية الأدبية العربية التي باتت تعاني من الضعف والاستسلام أمام كل ما هو غربي، ومن جهة أخرى نجد من دعا إلى استلهم الفنون الغربية وتمثلها، خاصة في ظل انقطاع علاقة القراء بالموروث القصصي العربي وإقبالهم على الأعمال المترجمة، وقد وصف عبدالحسن بدر هذه المفارقة بقوله: «الطابع الثقافي لهذا العصر يتمثل في انقطاع الصلة بينها وبين جماهير الشعب من ناحية أخرى» (بدر، ١٩٩٢: ٩١). وهذا يعني أن الأنواع الأدبية التي عرفتھا الثقافة العربية آنذاك كانت غير قادرة على جذب القراء والتواصل معهم، بينما تمكّنت الأعمال المترجمة من تحقيق ذلك التواصل، وهذه القطيعة بين الأعمال الأدبية العربية والقاريء العربي أدّت إلى إقبال الكاتب والقاريء على الأدب غير العربي، خاصة الفرنسي والانجليزي (ياغي، ١٩٨٦: ١٠٣). مما أدّى إلى نشاط حركة الترجمة خاصة في مجال الرواية، مما ترتّب عليه الاهتمام بالمجلات والصحف وكذا الأدب المترجم استجابة لحاجات القراء. فظهرت الأعمال التي اهتمّ بها المترجمون خاصة قصص المغامرات والروايات البوليسية والعاطفية وغيرها والتركيز على كل ما هو مثير وجذاب، والاهتمام بالأحداث المشوقة على حساب الجوانب الفنية، مما أدّى إلى خلق موقف اجتماعي وأدبي ونقدي رافض لهذا النوع الروائي (محجوب، ٢٠١٦: ٢٨).

١.١ أسئلة البحث

نحن من خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن المتخيل البوليسي وتحليلاته في رواية ملك الهند، وذلك ما دفعنا إلى الإشكالية المنضوية تحت السؤال الجوهرى التالي: هل يمكن تصنيف رواية ملك الهند ضمن حقل الرواية البوليسية؟ ما مدى نضج هذه الرواية؟ هل يمكن أن نعتبرها الإرهاصات الأولى للرواية البوليسية في لبنان؟

٢.١ خلفية البحث

تمت كتابة العديد من المقالات والأطروحات حول الروايات البوليسية العربية في جامعات الدول العربية لكن لا يوجد بحث في الأدب البوليسي في لبنان، وخاصة رواية «ملك الهند» لذلك قرّنا فحص بنية القصة البوليسية في هذه الرواية. ومن بين الأبحاث التي أحرّيت على روايات بوليسية أخرى واستخدمناها في هذا المقال، نذكر ما يلي: «المحكى البوليسي في رواية "الاختفاء الغامض" لنبييل فاروق»، بقلم محجوب، مسعود، طالب ماجستير بجامعة محمدخضير، بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية. «المتخيل البوليسي في رواية "الجريمة البيضاء" لعمر بن شريط» بقلم بلوط، حنان وزاوى،



فلة (٢٠١٨) طالبتين في المرحلة الماجستير بجامعة العقيد أكلي محمد أولحاج-البويرة. «بنية التشكيل والدلالة في الرواية البوليسية العربية»، بقلم سهام درساوي طالبة الدكتوراه بجامعة باتنة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

إنَّ أدب الجريمة البوليسية في إيران قد واجه قدراً أقل من اللطف والاهتمام مقارنة مع البلدان الأخرى، سواء في مجال الترجمة أو في مجال إنشاء أعمال في هذا النوع باللغة الفارسية. وهذا بالطبع له أسبابه الخاصة. كما أن هناك مجموعة من الأبحاث في مجال الأدب البوليسي، ويمكن أن نذكر منها ما يلي: «تحليل و بررسى ومقايسهى تطبيقى مؤلفههاى ادبيات پليسى وكاراگاهى در آثار آكاتا كريستى واسماعيل فصيح»، بقلم الهام عريشاهي كاشي ورضا شجري، مجلة فصلنامه نقد ادبي رقم ٦١، الدورة ١٦، سنة ١٤٠٢.

٢. الرواية البوليسية في الأدب العربي

المتخصص في الأدب العربي يكشف بعض المحاولات الأولى لكتاب العرب حول الأدب البوليسي. هذا ما فعله نخبة من الأدباء أمثال «نجيب محفوظ»، «يوسف إدريس»، «يوسف السباعي» و«نبيل فاروق» هذا الأخير من أشهر كتاب القصة البوليسية في الوطن العربي ورغم تخرجه من كلية الطب، فقد ألقى بكالوريوس الطب والجراحة جانباً وتفرغ تماماً للرواية البوليسية ولم تخله فحقيق سلسلة (الرجل المستحيل) شهرة كبيرة تتجاوز بما لا يقاس ما كان يمكن له أن يحققه كطبيب (فاروق، ٢٠١٨: ٢).

إنَّ الحركة النقدية كما يقول بعض الأدباء العرب «هي المسؤولة على ما وصلت إليه الرواية البوليسية باعتبارها أدباً من الدرجة الثالثة عربياً، ويكاد كتابها يحصون على الأصابع فهو أدب مهمّش غير معترف به من قبل النقاد» (الشمخي، ٢٠١١). من الطبيعي أن تغيب الرواية البوليسية عن منجز العربي، أما الروائية والمترجمة اللبنانية نجوى بركات (١٩٦٦) فتجد «أنه حتى لو كتبنا نحن الكتاب العرب رواية تقترب من النوع البوليسي في بعض النواحي فهي ستبقى طارئة أو دخيلة عليه وتبرر ذلك بأن ذلك يعود لافتقاد تلك الأعمال إلى السياق الثقافي والأرضية اللذين يجعلان أحداثها وشخصياتها قابلة للإقناع أو التصديق» (حمزة، ٢٠٢٠).

٣. تجليات المحكى البوليسي في رواية «ملك الهند»

٣.١ التخييل، لغة التشويق والإثارة في الحدث البوليسي

٣.١.١ التخييل

لا شك أنَّ الرواية البوليسية تطلب الكثير من التخييل والمقدرة الإبداعية على صنع أحداث ذات طابع منطقي وخفي يشد القارئ من أول صفحة حتى آخر الرواية، وهذا بدوره يطلب عقلاً مخلقاً في عالم الخيال، غير مكبل بسلاسل التلقين والتقليد. ولا جرم في القول أن الخيال العلمي يلتقي بالعجائبي في أنَّ كلاهما يشغل على التخييل، لكنهما يتعرضان في رؤية التخييل

واعتماداته؛ أي اهتمامات كل منهما، كان العجائي يهتم بالإنسان المعاصر وهوومه، فإنّ الخيال العلمي يعني بالإنسان المجتمعات المستقبلية، بمعنى أنّ التوقع والاحتمال يشكّلان جوهر الكتابة في الخيال العلمي (محمد تنفو، ٢٠١٠: ٨٧-٨٤). الواقعية السحرية هي تجسيد لذلك الجمع الخلاق بين الواقع المألوف، وبين العجائي الخارق مما قد يؤدي إلى حدوث تردد وحيرة لدى القارئ، بحيث يصعب الانفصال الواقع من غير الواقع في هذا الأسلوب (البوطي، ٢٠٠٥: ٢٤). لقد كان اختيارنا للمحكي البوليسي في رواية «ملك الهند» ليكون موضوع دراستنا تحقيقاً لرغبتنا في التعرف على ما يحتويه من تقنيات جمالية وفنية واكتشاف أهم الخصائص الفنية من حيث الحدث، الزمن، الفضاء، اللغة والشخصيات... إلخ. لإثبات الجوانب الخيالية وغير الواقعية للرواية بحيث يمكن إثبات نوعها كرواية بوليسية يجب تسليط الضوء على الجوانب السحرية للرواية:

٢.١.٣ سحرية العنوان

يعدّ العنوان من أهم عناصر النص وملحقاته، كونه مدخلاً أساسياً في قراءة النص التخيلي بصفة عامة، والروائي بصفة خاصة، «فالعنوان مقطع لغوي أقلّ من جملة، نصّاً أو عملاً فنياً، ويمكن النظر إلى العنوان، من زاويتين (أ في سياق، ب خارج السياق)، والعنوان السياقي يكون وحدة مع العمل على المستوى السيميائي، ويملك وظيفة مرادفة للتأويل عامة» (علوش، ١٩٨٥: ١٥٥)؛ يعنى أن العنوان هو المدخل الذي تنطلق منه الرواية؛ أي مفتاح النص للولوج إلى المضمون. إن الروائي وضع العنوان غيرقاصد به مضمون القصة. في حوار له قال معلقاً عن عنوان روايته: «وإمعاناً بالمداعبة أسمى الرواية «ملك الهند» وهي عبارة ترد مرة واحدة فقط على لسان إحدى الشخصيات. علماً أن لملكاً في الرواية ولا هنداً» (عبدالله: ٢٠١٩). فمنذ اللحظة الأولى ندرك أن «جور الدويهي» قدم عملاً روائياً مختلفاً، إذ نجده يأتي بالعنوان الذي لاصلة له بالرواية وشخصياتها. ولربما يعود أصل التسمية إلى النصيحة التي أسداها جار زكريا الهندي، بحرق جثة إبنته الوحيدة ماري التي قتلها متطرف أمريكي.

٣.١.٣ لغة التشويق

يشكّل التشويق عنصراً مهماً من عناصر بناء العمل السردى وهو يختلف اختلافاً كلياً عن بقية عناصر السرد التي تبدو أكثر وضوحاً كالزمن والمكان والمنظور، فالتشويق شعور القارئ الذي لا يظهر إلا ملتحمًا مع نسج الحدث المتنامي في أعلى نقطة، فهو «حالة من عدم التأكد الذهني والتربق والتقلق والاستثارة أو عدم الحسم والكلمة مستمدة من أصل لاتيني يعنى أمراً معلقاً ولذلك ترك دون حسم وفي الأدب تشير الكلمة إلى ترقب القراء أو النظارة لما ستكون عليه نهاية الأحداث في رواية أو قصة أو تمثيلية وهي صفة من صفات التوتر تحتفظ باهتمام الجمهور تجعله يتساءل ما الذي سيحدث بعد ذلك» (فتحي، د.ت: ٨٨). ويرتبط عنصر التشويق بعنصر التوقع؛ إذ يستثير القارئ ويحرك مخيلته لرسم صورة لسير الأحداث وللنهاية والحلّ وعن طريقه تقوم العلاقة بين المؤلف والقارئ باعتبارها مؤشراً أساسياً لجمالية الرواية من عدمها. إذا نجح الكاتب في إثارة

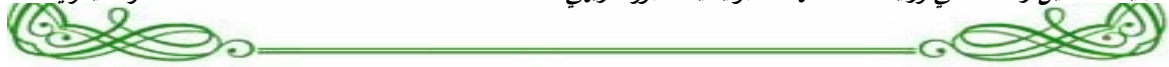


عقل القارئ لطرح أسئلة حول القصة فقد أمسك بتلابيبه ولن تفلت الرواية من يده. الكاتب في الرواية البوليسية يستهدف شريحة محددة من القراء وهي شريحة تبحث عن الإثارة والتشويق والغموض؛ فلذا من أهم ميزات الرواية البوليسية أن توضع الجرعة في أول صفحات الرواية وإن لم يكن في الصفحة الأولى. وقد اختزت مقطعاً من الرواية لعلنا نجد فيه غايتها، حيث يقول الراوي: «أنكرا إقدامهما على قتل زكريا، وأبرزاً مجدداً حرمانهما ميراث آل مبارك... إنهار البقن في مسؤولية الأقارب، فذهبت التكهنات في كل اتجاه هذه المرة، لكن ظلّ البعض متمسكاً بفرضية أبناء العمّ معتقداً أنه رأى بعينه، لو لمرة في حياته، كيف أن أناساً يقتلون القتل ويمشون في جنازته. أخرجت مرتا المفجوعة أمام المحقق رسالتي تهديد من أبناء عمّها يونس، قرأها بسرعة بعد أن اكتشف من ختم البريد أنهما تعودان إلى عشر سنوات خلت. طالب بالمزيد فأخبرته عن المكالمات الهاتفية وعن الرسائل النصية في السنوات الأخيرة، تمحوها في كل مرة لأنها كانت تغضب وتتوتر عن تلقيها ولما تقرؤها، تشعر كأن الكهرباء لسعتها» (الدويهي، ٢٠١٩: ٦٨). هكذا يجعل الكاتب اللغز غير متوقع وصعب الحل، وهذا مثير جداً لعقل القارئ. حيث أنه يريد أن يعرف نهاية الأمر. كلما كانت العقدة أقوى، كان فضول القارئ أقوى. ينقل الكاتب أيضاً بالأحداث والأماكن والأشخاص ويجعل القارئ يلهث ولا يشعر بالملل من آتئ مشهد يقوم بوصفه. ونرى أنه بعد موضوع أبناء العمّ ينتقل إلى موضوع الصورة على قميص زكريا: «إنها الفتاة التي خاط صورتها على قميصه الداخلي والتي سلمته إياها شقيقته مرتا ملوثة بالدم وقالت أنها لاتعرف من هي» (م.ن: ٧١).

هكذا يريد الكاتب أن يعطى نفساً جديداً للرواية من خلال عملية التشويق التي تسيطر على القارئ ومن هذا السياق تشغل كل رواية بوليسية على بناء التشويق، فلو لم تكن موضوع الصورة على قميص زكريا، لما استطاع المؤلف زيادة التشويق والإثارة.

٤.١.٣ الإثارة وحضورها في رواية «ملك الهند»

بالإضافة إلى التشويق نجد الإثارة التي تعتبر إحدى أهم عناصر الرواية البوليسية. إنّ الإثارة والتشويق من مميزات الرواية البوليسية ويمكننا من واقع استقراء نصي لرواية «ملك الهند» أن نقترح: الإثارة السلوكية الحركية: نجد الإثارة السلوكية الحركية في الصفحة الثامنة من الرواية «يرن هاتفه؛ تسكت كي تدعه يجيب لكنه ينظر إلى الشاشة ويتجاهل المكالمات» (م.ن: ٨) «لن يسأله أحد عن هويته... تحاول مرتا إقناعه ألا يتحول كثيراً و ألا يتأخر ليلاً» لا أعرف السبب لكنني خائفة عليك» (م.ن: ٩) التكرار اللفظي لجعل بعينها جعل للإثارة هيكلًا وإطاراً في النص.



الصمت

النظر

- تسكت كي تدعه يجيب
- كأنها اذا سكنت سيضعها صمتها أمام مشاعر عارمة
- تقول لجاراتها أن السفر انقلب على شقيقها سكوتاً
- لكنّه ينظر الى الشاشة ويتجاهل المكالمة

تدرك مرتا شقيقة زكريا أن الجوّ الغريب قد أحكم سيطرته تماماً وأنّ الصمت مازال غريباً ومرعباً، بهذه السلوكيات الحركية من سكوت، نظر، وملامح للأسى يمكن أن نفتح أبواباً عدة على الاحتمالات والتساؤلات، هل يريد الراوي أن يتحدث عن الأحداث المؤسفة التي حدثت للبطل أثناء الرحلة؟ هل يريد الراوي أن يعطي سبباً قوياً لصمت الأخت وقلقها؟ هكذا تشارك السلوكيات الحركية في صناعة اللغز وتترك للقارئ مسؤولية التأويل.

٢.٣ هندسة الحكى في «ملك الهند»

عرفت الرواية ثراء في الأحداث والشخصيات حيث يقدم الدويهي في روايته قصة بوليسية ينتهج فيها خطاباً عجائياً اختلطت فيه خرافات الذهب وحروب الأشقاء وأبناء العمومة، مع حبّ النساء ووعد الثروة الزائف، وعداوات طائفية تظهر وتختفي في أشكال وألوان مختلفة منذ قرن ونصف. تنوع الرواية في الأحداث والشخصيات أسهمت في بنائها بدقة وتسلسل. إنّ هندسة الحكى أنبت على التحقيق وآلياته وتقنياته التعبيرية والخطابية بمختلف أشكالها التي يتمّ تسخيرها للوصول إلى الحقيقة. حيث يتمدّد الحكى من كل الأطراف والدوائر النصية، وتنشأ الحكايات والأحداث والمسردات التي تسير على أكثر من عجلة نصية، طالما أن الجريمة غامضة وخيوطها معقدة (غانمي، ٢٠٠٩: ١٩٨). لذلك تضعنا الرواية أمام أكثر من احتمال، فكل شيء متصل بكل شيء، لذلك بعد أن تمّ التوصل إلى أن أولاد العمّ المغضوبين كانوا في البلدة يوم مقتل زكريا (الدويهي، ٢٠١٩: ١١٣) تفتن أبوخالد وقام باكتشاف سرّ القضية التي شغلت باله: «فحاول أبوخالد أخذها على حين غرة: "بعد عودة زكريا، هل زاركم شخص غريب عنكم لاتعرفينه؟" ... نعم، جاء رجل لاأعرفه وليس من أبناء البلدة. وصل بسيارة رانج روفر سوداء، زجاجها داكن، برفقة شاب آخر انتظره في الخارج وهو ينظر إلى البحر البعيد كأنه يراه للمرة الأولى. رفض الدخول رغم إلحاح زكريا عليه» (م.ن: ١١٥). وفي إطار متابعة التفاصيل السردية «وما لها من تأثير حكاوي وإنجاز المتغيرات النصية» (غانمي، ٢٠٠٩: ١٩٩) واجه أبوخالد موقفاً مماثلاً في الاستجواب، مضطراً في الوقت نفسه إلى استعمال الحزم عندما اكتشف بأن تاجر الأسلحة وممنوعات أخرى زار زكريا قبل مقتله: «ينظر إليه كمال أبوخالد ليكتشف القتال فيه. من هو زكريا مبارك؟... من قتله؟... قال بديع: لايريد العودة إلى المشكلات، لديه عائلة جميلة... وتجارة المسدسات التي يقوم عليها تجري يعلم مكتب "الأمن الوطني" فهو يبلغهم عن كل قطعة واسم كل شار» (الدويهي: ١١٩-).



(١١٨). وهنا يتضح أن الصرامة والمنطق في التحقيق والتدقيق قد لاتوصل صاحبها إلى الغاية؛ إذ أبو خالد لم يستطع إثبات تورط بديع في قتل زكريا. من هنا نجد أن السارد قد بثّ العديد من التقنيات السردية التي تحتفي باللغة والخطابات اللغوية التي تخدم أجواء الرواية البوليسية، إذ يعدّ هذا النمط من الكتابة الروائية منافٍ تماماً لكلّ من يقول بأنّ الرواية البوليسية لاتعنى باللغة ولا تراها أولوية من أولوياتها (محبوب، ٢٠١٦: ٨٥).

١.٢.٣ الوصف في الرواية

يقول جيزار جينيت "كلّ حكي يتضمن سواء بطريقة متداخلة أو ينسب شديدة التغيرات أصنافاً من التشخيص لأعمال وأحداث تكون ما يوصف بالتحديد سرداً، هذا من وجهة أخرى تشخيصاً لأشياء وأشخاص، وهنا ما ندعو في يومنا هذا وصفاً" (لحميداني، ٢٠٠٠: ٧٨). الوصف سيساهم بشكل كبير في بناء العمل الروائي، لقد أصبح الوصف الحامل الحقيقي لعمق إدراك الكاتب لعالمه الخاص وللعالم بصفة عامة، وضمنياً أصبح معماراً لقياس درجة سمك وعمق إدراك الشخصيات لعالمه سواء على المستوى المعرفي أو الإيدولوجي (محفوظ، ٢٠٠٩: ١٣).

رغم أن الوصف يعتبر من العناصر الهامشية في الرواية البوليسية؛ لأن التركيز يكون على العناصر البوليسية المعروفة (جريمة- التحقيق-الألغاز) إلا أن رواية «ملك الهند» لم تتجاهل الوصف تماماً؛ حيث وظفته لوصف المكان والشخصيات للتعريف بهما:

١.١.٢.٣ وصف الشخصيات

تعتمد كل الروايات على الشخصيات؛ لأنها «تمثل الشخصية عنصراً محورياً في كل سرد، بحيث لايمكن تصور رواية بدون شخصيات ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية» (بوعزه، ٢٠١٠: ٣٩). والرواية البوليسية لاختلف عن باقي الروايات من حيث التشخيص، فنجدها تعجّ بالشخصيات الأساسية والثانوية و لكلّ شخصية دورها المؤثر في الأحداث.

أ- شخصية المتهم (المجرم)

المتهمون بالقتل في هذه الرواية هم أبناء عمومة. «شخصية المجرم محور يركّز عليها كلّ الانتباه، ويبنى تحقيقه على تتبع تحركات المجرم مبرزاً الحيل المستخدمة من قبل هذه الشخصية في تغطية الحجاج المؤدية إلى اكتشاف إجرامه» (شرشار، ٢٠٠٣: ٥٨). المتهم في رواية «ملك الهند»، أبناء يونس الدين: «ثابروا لسنوات طويلة وبصورة متقطعة على المطالبة والتهديد وتحميل إبن عمّهم المسؤولية وأنهم ليسوا مقطوعين من شجرة، وفي الصيف الذي عاد فيه زكريا، اتصلوا به مراراً على هاتفه المحمول، ولما قرّر الإجابة في إحدى المرات، سمع إبن عمه يطالبه بالذهب المظمور تحت البيت فنصح زكريا أن عليهم أن "يكبّروا عقلهم" وأن ذلك كلّ مجرد خرافة» (الدويهي، ٢٠١٩: ٦٣). شخصية أبناء العمّ غامضة تبدو عليهم ملامح القوة والشر والسيطرة والمكر، وتتضح هذه الصفات في الرواية: «لا تعتقد مرتاً أن هناك من يريد به شراً غير أبناء عمه» (م.ن: ٦٩).

ب- شخصية الضحية

تمثل شخصية الضحية أهم عناصر الرواية البوليسية؛ لأنها محور الأحداث وغالباً ماتكون جثة امرأة أو رجل أو طفل. «زكريا» هو ضحية رواية «ملك الهند» ومن بين أوصاف المظهر التي ذكرها المؤلف له، يمكن ذكر ما يلي: «و شبان لم يعرفوا من يكون هذا النحيل صاحب البذلة من الكتان المتهدل وقبعة القش البيضاء الذي يتصرف كالسياح وليس سائحاً» (م.ن: ١٠). وأيضاً «وبعد أسبوعين على إقامته بالقرب من ساحة الباستيل صار زكريا مبارك، تساعد في ذلك بشرته الرقيقة البيضاء وعينه الحائرتان بين الأزرق والأخضر» (م.ن: ٧٧). هكذا نتعرف على شخصية بطل الرواية «زكريا» وعندما ننتهي من ذلك نتساءل: هل ثمة زكريا حقيقي؟ هو برئ، ضعيف، طموح وكل هذه الصفات صفات شخصية الضحية وهذا ما جعل القارئ يتعاطف معها أكثر ويعتبرها الشخصية الضحية: «كان محاطاً بالنساء في بيته وفي كلية إدارة الأعمال في بيروت. رفيقات الدروس يأتمنونه على أسرارهن. يصلح ما بينهن وبين أصدقائهن من الشبان. يقرضه المال إذا نضب في جيبه. يجلسن في حضنه. لاتعرف الغيرة طريقتاً إلى قلبه إذ كان بليد المشاعر تجاه هؤلاء العذارى الرقيقات القلوب» (م.ن: ٨١). يجتهد جبور الدويهي من خلال تقنية الوصف ليوضح صفات زكريا الخلقية والخلقية وقد احترمت رواية «ملك الهند» تقنية الوصف لضرورة التعريف والإيضاح للقارئ. انسجم وصف الشخصيات في رواية «ملك الهند» مع أدوارها وهذا ما نجده في شخصية «زكريا» الذي وصف باتصاله بالعديد من النساء: «وجد نفسه يمعن في التلصص على هذا الرجل المحاط بالنساء، على تنف حياته» (م.ن: ٧٢).

ج- شخصية المحقق

يتحكّم المحقق في كل الروايات البوليسية في سير الأحداث الرواية من خلال مهارته في كشف الألغاز وقدرته على كشف الأدلة، ونجده في رواية «ملك الهند» يتمثل في كمال أبوخالد: «لم يكن كمال أمام «جرمته» الأولى، وهو اختار الصرامة في تجربته مع الإدارة اللبنانية. يزجر المهملين المتأخرين عن المواعيد، يصحّح أخطاء اللغة العربية في التقارير، يرفض الوساطات بحدّة ويرى نفسه خادماً للقانون والدولة مقتنعاً بالآ شيء يمكنه أن يحول بينه وبين اكتشاف الحقيقة» (م.ن: ٧٠). أيضاً نجد المحقق «كمال أبوخالد» عبوساً: «إنّ عدوى العبوس انتقلت إليه من طول معشره مع البوليدوغ» ومدعياً ويريد إثبات نفسه بأي ثمن: «يتهمه منافسوه على منصب قاضي التحقيق بأنه مدّع رغم ثقافته ويريد إثبات نفسه بأي ثمن، والقريون منه يقولون أنه يخفي وراء حزمه شفقة كبيرة على الضعفاء فيخفف قدر الإمكان اتصاله الشخصي بالمتهمين والضحايا» (م.ن: ٧١). هو يستخدم التكنولوجيا الجديدة في كشف غموض الجرائم، إضافة إلى التحليل المنطقي. له نقاط قوة ونقاط ضعف. تركز عليه الرواية، كونه الشخص الوحيد الذي يلج كل الأماكن العادية والممنوعة ويقود القارئ إلى الفضول لمعرفة عمله: «حل مقتنيات زكريا التي وجدت معه عند مقتله إلى بيته بعد استئذان قاضي التحقيق الأول» (م.ن: ٧٠). مع كل هذه التفاصيل، صور لنا المؤلف شخصية المحقق الذي يبلغ التلقّي نهاية الرواية هارباً منه خيوط فك لغز الجريمة مع حجم الجهد والتركيز الذي



اشتغل به ولا تقوم رواية «ملك الهند» على شخصيته. ولا يمكن للشخصيات أن تخرج عن إطار المتن الذي يعطيه الكاتب لها (شاكراعامري، ٢٠٢٤: ٩٨).

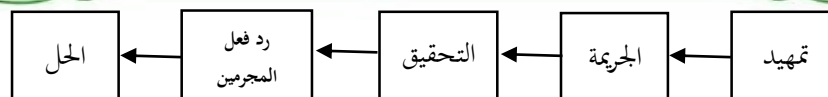
٢.١.٢.٣ وصف الأمكنة

اهتمّ الروائي جبور الدويهي بتفاصيل الأمكنة فبدأ بالملهي وتفاصيله الخاصة وأن عنوان الرواية يركّز على المكان «ملك الهند». كسرت الرواية «ملك الهند» قوانين الرواية البوليسية من خلال استبدال مكان الجريمة وأحداث الرواية والتحقيق بالقرية بدل المدينة التي كانت إحدى أسباب ظهور الرواية البوليسية. إنّ رواية «ملك الهند» تقاسمت مكانين القرية والمدن وكرّيا تأثّر بضیعة تل صبرا، شرق بيروت كما تأثّر بأوروبا وأميركا وإفريقيا. رغم الفرق الواضح بين المدينة والقرية إلا أن زكريا كان يفضل القرية وينتصر لها رغم بساطتها إلا أنها كانت تمثل له الأمان وعائلته عكس المدن التي تمثل الجفاء وقساوة سكانها: «هذه بلدتي، هذا بيتي، أريد الجلوس صباحاً على مقعد الخشب تحت شجرة الجوز... أريد الجلوس أمام باب البيت لأستأنس بالمازة وأدعوهم إلى فجان قهوة، وأتأمل في البعيد ليلاً أضواء السيارات النازلة إلى بيروت» (المصدر نفسه: ٢٥). اهتم الكاتب بالمكان بشكل ملفت جعله يفرد له جزءاً كاملاً حيث وصفه وصفاً دقيقاً جعل القارئ يتفاعل معها: «تأخذ المدينة من جديد. يطلب في حانة معتمة «قهوة إيرلندية» لا يعرف طعمها ويجلو له اسمها» (المصدر نفسه: ٧٨). يمكننا القول أن المكان شخصية محورية قد استطاع المؤلف أن يسلط الضوء على قضية مهمة من خلالها (جيتي، ٢٠٢٠: ٢٥٣).

٢.٢.٣ الهيكل المنظم لأحداث الرواية

لقد قسمت رواية «ملك الهند» إلى مقاطع مرقمة، يبلغ عددها ثمانية عشر مقطعاً. في المقطع الأول يصف المؤلف قرية تل صفرا ويتحدث عن عودة زكريا، وفي نهاية المقطع يصف مقتله. وفي المقطع الثاني يصل خبر مقتل زكريا إلى شقيقته مرتا وهي جالسة في المستشفى حزينة على شقيقها. في المقطع الثالث، يتحدث المؤلف عن فلومينا، وسبب رحلتها إلى فرنسا، وعودتها إلى تل صفرا، ووصيتها وقت وفاتها. تتحدث المقاطع التالية عن جبرائيل وإبراهيم ويونس وحياتهم وتقوم بتقديم بعض المعلومات التي يمكن أن تكون منطلق للبحث والتحقيق، في حين نجد المقطع السادس يتناول جانب التعرف على شخصية المحقق «كمال ابوخالد»، أما من المقطع السابع إلى التاسع فتحتفي هذه المقاطع بالتحقيق، المقطع العاشر يتناول تاريخ لبنان سنة ١٨٦٠م، والمقاطع الحادية عشرة والثانية عشرة، تعود إلى فيلومينا وأولاده. من المقطع الثالث عشر إلى الثماني عشر يتناول الكاتب حياة زكريا لتنتهي الرواية دون انفراج العقدة وتفسير ما كان غامضاً. تتخذ أي رواية بوليسية مخطط تبنى عليه أحداثها لتضمن تسلسل سير الأحداث بصورة منتظمة (شرشار، ٢٠٠٣: ٦٥-٦٤)، ويتضح هذا المخطط من خلال الهرم الآتي:





فمن خلال ذلك المخطط يتم معرفة مجرى أحداث الرواية، من البداية إلى النهاية، وفي أغلب الأحيان هو الذي نصادفه في كل الروايات البوليسية، وأى خلل فيه من طرف الروائي قد يخل بأحداث الرواية، وهو الذي يعتمد عليه العمل الأدبي البوليسي بصفة عامة، ومع ذلك، فإن لكل رواية مخططها الخاص بها (بلوط وزاوي، ٢٠١٨: ٢٧)

١.٢.٢.٣ تمهيد

جاء المقطع الأول في «ملك الهند»، من أجل تهيئة القارئ وإعداده نفسياً لمتابعة الأحداث (القاسمي، ٢٠٠٩: ٢٠٧) من خلال التعريف بشخصية «زكريا» التي تعتبر في هذه الرواية شخصية محورية، إذ جاء المقطع كله للتعريف بالشخصية ووصف ميزاته، عائلته، مهارته. لا علاقة لزكريا ب«ملك الهند» وقد اختار الكاتب هذا العنوان كلعبة داخلية في سياق الانسجام مع جو المخاتلة والحيرة، وهي حيرة ستلاحق قارئ الرواية في البحث عن من قتل «زكريا مبارك»، العائد من فرنسا بلوحة «عازف الكمان الأزرق» للفنان الروسي مارك شاغال، والتي لا تقدر بثمن.

٢.٢.٢.٣ الجريمة

تعتمد الرواية البوليسية على الجريمة (القتل) كأهم عناصرها بل هي العنصر المحرك لأحداث الرواية ورواية «ملك الهند» تبدأ بجريمة قتل بطل الرواية «زكريا مبارك». تدور أحداث الرواية حول جريمة قتل غير متوقعة، ومن خلال هذه الحادثة تبدأ أحداث الرواية البوليسية في التشاكل والتنامي والصراع من أجل البحث والتحقيق وكشف الألغاز وما تستدعيه من ارتباطات وملايسات.

بعد أن تعرف القارئ على الشخصية المحورية التي سيرافقها في هذه الرواية، يجد نفسه أمام حدث جريمة مقتل «زكريا». تبدأ قصة الجريمة من نهاية المقطع الأول: «قصد كرم المحمودية بعد الظهر في مسيرة نصف ساعة على الأقدام. يأتي لينظر إلى الأفق البعيد وإلى صفحات حياته المتوارية خلف البحر. وفي يوم من الأيام الخريف الرائعة، بدأت فيه أوراق الشجر تتلون بين الصفرة والإحمرار، وأنه جماعة من المتنزهين من بعيد جالساً مرتدياً بذلة الكتان كمن كان يستريح وغفا. اقتربوا منه فأروا بقعة الدم الكبيرة تلوث بياض سترته. طلقة رصاص واحدة لجهة القلب قتلتها» (الدويهي، ٢٠١٩: ١٥).

٣.٢.٢.٣ التحقيق

يشكل التحقيق في كل رواية بوليسية العمود الفقري الذي لا بد من أن يغطي الحجم الأكبر من الرواية (القاسمي، ٢٠٠٩: ٢٠٨) و من ثمة يعدّ عنصراً أساسياً يتم من خلاله التأثير في المتلقي، وكلما كان التحقيق مرتبطاً بالتشويق كلما كان أكثر



إثارة وتأثيراً لدى القارئ. تتفق كل الروايات البوليسية في أنّ التحقيق يأتي مباشرة بعد الجريمة من أجل حلّ ملبساتها إلا أن التحقيق في رواية «ملك الهند» يتخذ مساراً مغايراً فهو لا يشكل الجزء الأكبر كما هو معروف في الرواية البوليسية السوداء التي تعتمد الجريمة بل لا يشكل إلا نسبة ضئيلة من أحداث الرواية، وقد بدأ فور اكتشاف الجثة وهذا ما يتضح من خلال هذه المقاطع: «وصلت سيارة "نيسان باترول" البيضاء من مخفر الدرك في البلدة وعلى متنها الرقيب والسائق، وحركت وراءها زوبعة من الغبار عند تجاوزها الإسفلت ودخولها الطريق الترابي المؤدي إلى مطلّ صنوبر.... كان هاتف المخفر قد رنّ في الرابعة وخمسين دقيقة للإبلاغ عن وجود قتيل هناك ورفض المتصل الإفصاح عن هويته» (الدويهي، ٢٠١٩: ١٧). «لم يتعرف الرقيب على القاتل ولا تعرف عليه مرافقه مع أنهما يخدمان في البلدة منذ سنتين... بقي تلميذ كلية الطب يسير متأخراً عن رفاقه. ينظر إلى الخلف، يتوقف متردداً كأنه يرغب في الرجوع إلى محيط شجرة تفاح الجبل. يؤدّ إبلاغ رجل الأمن أنه رأي مسدساً مرمياً بين الأعشاب على بعد أمتار قليلة من الجثة. وحده رآه لأنه الوحيد الذي اقترب من القاتل. غلوك، حديث العهد، رقم ١٧» (م.ن: ١٩).

٤.٢.٢.٣ ردّ فعل المجرمين

إنّ الرواية البوليسية الاجتماعية مرتبطة بالشرطة والمجرمين الفاشلين في المجتمع، والسبب في ذلك هو الواقع المعيش الذي يدفع بالروائي إلى الكتابة في مثل هذه المواضيع. فهذه الرواية على الرغم من حجمها المحدود (٢٢٥ صفحة) لها بعد تاريخي أكثر من البعد البوليسي. تلخص الرواية مختلف صراعات اللبنانية وتختزلها من خلال نموذج قرية «تلّ صفرا» التي يستخدمها المؤلف خلفية وفضاء للصراع فيها، والذي أتقنت الرواية تحويله من تشظيات خبرية جامدة إلى قطعة أدبية متمعة. تجتمع في الرواية حياة عدة أجيال في نسق كتابي واحد، بداية من حياة الجدة الأولى فيلومينا التي تهرب إلى أميركا، وحين تعود تورث إنبتها جبرائيل بيتاً ومزرعة ووهم أنها دفنت ذهباً تحت أساسيات ذلك البيت. ثم الحياة الصاخبة للأبناء والأحفاد وصراعاتهم في البحث عن هذا الوهم الذي يكون أحد أسباب اتهام أبناء عمّ زكريا مبارك له بالاستحواذ على حقوقهم من الميراث. لذلك فإن أحد المتهمين في القضية هم أبناء العمّ. المشتبه به الآخر هو شخص كان يبحث عن لوحة شاغال. يذهب زكريا مبارك إلى فرنسا، و يقيم هناك الكثير من العلاقات مع النساء، تكون إحداها سبباً في قتله، حين يسرق من الشابة "ماتيلد" لوحة شاغال. ثم يعود إلى بلاده، وقد إطمأنّ إلى أنه سيحني مبالغ طائلة تغنيه عن ضياع الهجرة، بعد أن اتفق في فرنسا مع شخص يشتري منه اللوحة، ويسلمه المبلغ في لبنان، ولكنه يقتل بصورة غامضة في بلده.

٥.٢.٣، ٢ الحلّ

بدأت رواية «ملك الهند» بالاستهلال لتهيئة القارئ لجو المغامرة والتشويق كمقدمة للرواية. أما الخاتمة فتتمثل في حلّ لغز الرواية بعد تعقد الأحداث وغالباً ما تظهر الحقيقة ويتم القبض على المجرم وهذا ما لانجده في «ملك الهند». الجدل بين



القاضي وبين الرقيب ظهر جلياً في الرواية إزاء قضية القتل، ولا شك أن القارئ سوف تستثيره مثل هذه الجزئيات: «أنذره القاضي بتجنب التلاعب وأبلغه أن هناك من شاهده يلتقط المسدس من جوار القتل عند العثور عليه ويخفيه في جيبه، فتلعثم الرقيب وقرّر الحدّ من الخسائر. خفض لهجته وراح يشكو ضيق أحواله وبدأ يعدّد إيجار البيت والأدوية فقاطعه أبوخالد: "لكنك تغطّي على جريمة قتل من الدرجة الأولى وعلى مجرم! عاد الرقيب إلى نظريته: "المجرم معروف، يا أستاذ، إنهم أبناء عمّه، قتلوه بسبب خلاف على الميراث"» (م.ن: ١٦٨).

إنّ مواجهة "أبوخالد" والقاضي مع الرقيب أضفت طرافة على الأحداث خاصة مع عبارة «أين الغلوک؟» و «أين المسدس»!!! التي كرّرها أكثر من مرّة ما أعطت جمالية هذا الحوار. في نهاية الرواية، نجد مسدساً، لكن لا يساعد في العثور على القاتل: «أنه من المستحيل رفع البصمات عن هذا المسدس الذي انتقل من يد إلى يد بين تجار السلاح بعد استخدامه في جريمة تلصّفراء، و أضاف ساخراً أنه ربما يجد عليه آثار القتل وآثار المتهم بقتله» (م.ن: ٢١٤).

يمثّل الحلّ المرحلة الأخيرة في الرواية البوليسية، وهي المرحلة التي يتمّ فيها إلقاء القبض على المجرم، وإنهاء مرحلة الفوضى (القاسمي، ٢٠٠٩: ٢١١). في سبيل حلّ لغز مقتل زكريا أوقع الدويهي القارئ في مجموعة احتمالات بقيت مفتوحة حتى النهاية وهي أنه قتل: ١- على يد أولاد عمّه لاستعادة إرثهم المغتصب، ٢- أو أسباب طائفية على يد الدروز للتأر أو العقاب، ٣- أو من جماعة «الأبرص» بسبب لوحة عازف الكمان الأزرق ذات القيمة المرتفعة كما يظنون، ٤- و ربما انتحر، وكلّها احتمالات قادنا إليها جبور الدويهي عبر الاسترجاعات والمذكرات، والتحقيقات التي قام بها قاضي التحقيق كمال أبوخالد، وانتهت القضية بتلفيق تقرير الانتحار، على الرغم من الأدلة التي تنفي ذلك.

نتائج البحث

بعد البحث والدراسة حول الخصائص الفنية في رواية «ملك الهند» البوليسية لجبور الدويهي وتتبّعنا للمسار السردّي لها يتبيّن أنّها تحتوي على بعض الخصائص و هي:

- تحتوي على تداعيات طائفية وإرثية و غرامية، إلا إنّها رواية تحكي قصة وطن، قصة لبنان، وما نهاية زكريا إلا الخاتمة المجهولة التي تترصد كل مواطن ما لم يتغير الواقع.
- نجد في هذه الرواية عدة مجرمين، كما نجد فيها الجريمة والمحقق، وهذا أساس نجاح أي عمل روائي بوليسي.
- الرواية مزيج من الخيال والواقع، فقد استمدّ الروائي الأحداث من واقع لبنان وما يعانيه من تشظّ وصراع داخلي يشتعل ويخمد ولكنه لا يزول وصاغها في قالب خيالي مناسب.
- لا وجود لتعدّد المحققين، ففي هذه الرواية نجد محققاً واحداً لا غير.
- لغة الرواية واضحة بعيدة عن التعقيد، السرد الروائي جيد وسلس.



- اعتمد الروائي على المخطط العام الذي تبنى عليه الرواية البوليسية

وفي الأخير يمكن القول بأنّ هذه الرواية دليل على أن المحكى البوليسي اللبناني، مازال في بدايته وليس هناك تراكم كبير لمثل هذه النصوص الروائية، وأنّ هذه الروايات التي نعثر عليها في الأدب العربي واللبناني ما هي إلا محاولة من طرف الروائي للارتقاء بهذا الشكل.

المصادر

- البطوطي، ماهر (٢٠٠٥). الرواية الأم (الف ليلة وليلة والآداب العالمية)، ط ١، بيروت: مكتبة الآداب.
- الشمخي، رحيم هادي (٢٠١١). الرواية البوليسية... أدب من الدرجة الثالثة عربياً، صحيفة الثورة، دمشق: مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر .
- بدر، عبدالمحسن (١٩٩٢). تطور الرواية العربية في مصر (١٩٣٨-١٨٧٠)، ط ٥، القاهرة: دارالمعارف.
- بلوط حنان و زاوي فلة، (٢٠١٨). المتخيل البوليسي في رواية "الجريمة البيضاء" لعمر بن شريط، مذكرة الماجستير، جامعة البويرة، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها.
- بوعزة، محمد (٢٠١٠). تحليل النص السردية-تقنيات ومفاهيم، الجزائر: منشورات الاختلاف .
- تنفو، محمد، (٢٠١٠). النص العجائبي (مائة ليلة وليلة أنموذجاً)، ط ١، دمشق: دار كيوان.
- جيتي، شهريار و يوسف فاطمه (٢٠٢٠)، جدلية المكان في رواية حين تركنا الجسر لعبد الرحمن منيف، دراسات في السردانية العربية، السنة ١، العدد ١، صص ٢٣٨-٢٥٨ .
- حليفي، شعيب (٢٠٠٩)، التخيل ولغة التشويق مقارنة في البناء الفني للرواية البوليسية في الأدب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة الفصول، العدد ٧٦، صص ٦٢-٦٨ .
- حمزة، عارف. ٢٠٢٠/٠٢/١٧، لا روايات بوليسية في البلدان الاستبدادية.. لماذا لا يوجد أدب جريمة عربي؟، أسترجمت في تاريخ: ٢٠٢٤/٠٧/٠٦، موقع الجزيرة/ <https://www.aljazeera.net/culture> :
- درساوي، سهام (٢٠١٩)، بنية التشكيل والدلالة في الرواية البوليسية العربية، مذكرة الماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون.
- شاكر العامري و شهريار على (٢٠٢٤). الشخصية في مسرحية أنا أملك يا شاكر ليوسف العاني، دراسات في السردانية العربية، السنة الخامسة، العدد ١١، صص ٩١-١١١ .

- شرشار، عبدالقادر (٢٠٠٣). الرواية البوليسية (بحث في النظرية والأصول التأريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية)، دمشق: اتحاد الكتاب العرب .
- عبدالله، ليلي. (٢٠١٩). ملك الهند لجبور الدويهي: حيث لا ملكاً في الرواية ولا هنداً ، أسترجمت في تاريخ: ٢٠٢٤/٠٧/٠٦، موقع الانترنت . [ampArticle/43831 / omandaily.om](http://omandaily.om/Article/43831) .
- عقييل، حنان. (٢٠١٩). جبور الدويهي: لطالما حلمت برواية بوليسية ذات أفق فلسفي، أسترجمت في تاريخ: ٢٠٢٤/٠٧/٠٦، موقع العرب Alarab.co.uk .
- علوش، سعيد (١٩٨٥). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، لبنان، ط١، بيروت: دارالكتب اللبناني.
- غانمي، عبدالرحمن (٢٠٠٩)، الحوت الأعمى وصيغ الحكى ومكوناته في الرواية البوليسية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٧٦، صص ١٨٧-٢٠٥ .
- فاروق، نبيل (٢٠١٨). الرواية البوليسية (اختفاء القراء وإهمال النقاد)، الرياض: المجلة العربية، العدد ٩٧٤ .
- فتحي، إبراهيم (دون تاريخ). معجم المصطلحات الأدبية، تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحددين.
- القاسمي، محمد يحيى (٢٠٠٩). الحوت الأعمى رواية بوليسية نموذجية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة فصول، العدد ٧٦، صص ٢٠٦-٢١٧ .
- لحميداني، حميد (٢٠٠٠). بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ط١، المغرب: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء .
- محجوب، مسعود (٢٠١٦). المحكى البوليسي في رواية "الاختفاء الغامض" للنبيل فاروق، جامعة محمدخضير، بكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية .
- محفوظ، عبداللطيف (٢٠٠٩). وظيفة الوصف في الرواية، ط١، الجزائر: منشورات الاختلاف.
- ياغي، عبدالرحمن (١٩٨٦). الجهود الروائية حركة الترجمة في مصر في القرن العشرين، الهيئة العامة للكتاب .

References

- Al-Batouti, Maher (2005). The Mother Novel (One Thousand and One Nights and World Literatures). Library of Arts.
- Alloush, Saeed (1985). A Dictionary of Contemporary Literary Terms. Lebanon, Beirut: Lebanese Library.



- Al-Qasimi, Muhammad Yahya (2009). "Al-Hout Al-A'mi, the narration of the popular Bolsheviks. Egypt: Al-Hayat Al-Masriya Al-Alam for the book, Magazine of Chapters, Number 76, pp. 206-217.
- Badr, Abdel Mohsen (1992). The Development of the Arabic Novel in Egypt (1938-1870). Cairo: Dar Al Maarif, Fifth Edition.
- Ballout, Hanan and Zawi, Fella, (2018). The Police Imaginary in the Novel The White Crime. Oulhaj University, Bouira.
- Bouazza, Mohamed (2010). Narrative Text Analysis Techniques and Concepts. Alekhtelaf Publishing Institute.
- Darsawy, Siham (2019). The structure of formation and semantics in the Arab police novel. People's Democratic Republic of Algeria, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Faculty of Language, Arabic Literature and Arts.
- Farooq, Nabil (2018). The Narrative of the Bolsheviks (Concealment of Readers and Contention of Criticism). Riyadh: Al-Majliya Al-Arabiya.
- Fathi, Ibrahim (). Dictionary of Literary Terms. Tunisia: Arab Foundation for Unified Publishers.
- Ghanemi, Abd al-Rahman (2009). "Al-Hut al-A'mi and Sigh al-Haqi and its secrets in the Bolshevik narrative". Al-Hayat al-Masri'a al-Amal for the book, number 76, pp. 187-205.
- Halyfi, Shoaib, (2009). "Imagination and the language of suspense: an approach in the artistic construction of the police novel in Arabic literature". Al-Fusoul Magazine, No. 76, 62-68.
- Lahmidani, Hamid (2000). The source of the cold text from the meaning of literary criticism. Al-Thaqafi Al-Arabi Center, Al-Maghrib: Dar Al-Bayda.
- Mahfouz, Abdul Latif (2009). The duty of description in narration. Algeria: Publications of differences.
- Mahjoub, Massoud (2016). The Police Narrator in the Novel "The Mysterious Disappearance". Muhammad Khudair University, Biskra.
- Sharchar, Abdel Qader, (2003). The Police Novel (Research in Theory, Historical Origins and Artistic Characteristics and the Impact on the Arab Novel. Damascus: Union of Arab Writers.
- Tanfu Muhammad, (2010). The Text of Wonders (The Night of the Night and the Night of Enmudja). Dar Keywan, Damascus.
- Yaghi, Abd al-Rahman (1986). The narrative efforts of the translation movement in Egypt in the twentieth century. General Book Organization.



Internet resources of the article

- Abdullah, Lily (2019). "The King of India for the Compassionate: Where there is neither a king nor India". ampArticle/43831 /omandaily.om.
- Aqeel, Hanan (2019). "Jaboore Al-Dawaihi: Please, Helmat, on the basis of the essence of the philosophical horizon". The time of the Arabs: Alarab.co.uk.
- Al-Shamkhi, Rahim Hadi (2011). "The Bolshevik Narrative ... Literature of the Third Degree of Arabia". Damascus: Al-Wahdah Foundation for Printing, Printing and Publishing, Sahifa Al-Thawra.
- Hamza, Aref (2020). "There are no Bolshevik narrations in authoritarian countries. Why is there no Arabic criminal literature?". Al-Jazeera: <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart>





فصلنامه مطالعات روایت‌شناسی عربی

شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک: ۰۱۷۹-۲۷۱۷



دانشگاه خوارزمی

بررسی شکل‌گیری ساختار و معنا در رمان پلیسی ملک الهند

طاهره حیدری^۱*

چکیده

تفاوت رمان پلیسی با دیگر رمان‌ها این است که نقش عمده‌ای در ایجاد انگیزه در خواننده دارد و با یک بررسی سطحی متوجه می‌شویم که تمام ادبیات عرب تقریباً از این نوع ادبی یعنی رمان پلیسی که دامنه آن جنایت، تحقیق و جستجو است خالی است و حتی اگر این نوع را در ادب عربی بیابیم، تلاش‌هایی هستند که به سطح عالی رمان پلیسی نمی‌رسند. شاید انگیزه انجام این پژوهش در حوزه رمان‌های پلیسی با عنوان «بررسی شکل‌گیری ساختار و معنا در رمان پلیسی ملک الهند»، اشتیاق نگارنده برای کسب این تجربه و ارائه الگویی برای رمان پلیسی لبنانی باشد. ملک‌الهند یکی از رمان‌های پلیسی جبور الدویحی داستان‌نویس لبنانی به شمار می‌رود. در این پژوهش سعی کردیم به این سوال اساسی پاسخ دهیم: رمان پلیسی در ادبیات عرب و لبنان چقدر پخته است؟ اشکال رمان پلیسی در رمان «ملک‌الهند» چگونه آشکار شده است؟ برای پاسخ به این سؤالات، رویکرد توصیفی تحلیلی را انتخاب کرده‌ایم.

کلمات کلیدی: روایت‌شناسی عربی، رمان پلیسی، لبنان، جبورالدویهی، ملک الهند

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۲/۱۰

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۹/۰۴

^۱ نویسنده مسئول، استادیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید بهشتی، تهران-ایران،

ایمیل: T_hedari@sbu.ac.ir

